mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)22(| رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له اله من يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

تركنا نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام في المجلس الماظي وهو الجب البئر قد القاه اخوان في الجب في ظلمة الليل في ظلمة الجب وعرفنا انهم رجعوا الى ابيهم يبكون يعني يتباكون - 00:00:19

كذبوا على ابيهم فما كان من يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو شيخ كبير ما يستطيع ان يفعل شيئا الا ان سلم امره الى الله. قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون - 00:00:52

طيب ما الذي حصل ليوسف بعد ذلك يقول الله تعالى وجاءت سيارة ايش معنى السيارة؟ ها؟ ايش معنى السيارة احسنت احسنة وجمال يعني قافلة فيها الجمال اي شيء يسير يسمى سيارة. سيارة في زماننا السيارة ها - 00:01:09

لكن السيارة في زمانهم يعني مثل الحصان والحمار والبعير نعم وجاءت سيارة تعرفون في الماضي كانوا يسافرون من بلاد الى بلاد فاذا وجدوا بئر ماء ينزلون يستريحون بالقرب من البئر - 00:01:34

هذه القافلة كانت تسير ومرت ببلاد فلسطين ثم ستكمل المسير الى مصر الان نزلوا بالقرب من هذا البئر وجاءت سيارة حتى يشرب الماء ويستريحون قال وجاءت سيارة فنزلوا قريبا من البئر - 00:01:54

لان او ما ينزلون عند البئر لان البئر يكون للناس عامة ممكن تأتي قافلة ثانية وثالثة حتى ما يكون هناك يعني اختلاط بالناس زحام هم ينزلون ايش بعيدا عن البئر ها - 00:02:21

ويرسلون واحد وجماعة معه حتى يأتوا لهم بالماء. ولهذا قال وجاءت سيارة فارسلوا واردهم ما معنى والدهم يعني الذي يأتي لهم بالماء هذه القافلة ارسل واحد وجماعة معه. يعني مثلا خمسة ثلاثة ارسلوهم قالوا - 00:02:38

اتوا لنا بالماء من هذا البئر. فارسلوا والدهم فادلى دلوه رمى بالدلو في هذا البئر ويوسف عليه الصلاة والسلام يرى دلوا ينزل عليه فعلى طول تعلق بالدلو. وهذاك يسحب يسحب يسحب الدلو شوف ما شاء الله دلو ثقيل. ها - 00:03:03

قال فادلى دلوه ولما سحب سحب واذا بالدلو بدل ان يكون فيه بسمة فيه ماذا نعم قال يا بشرى هذا غلام عجيب هذا بئر بدل ان نخرج من نخرج منه الماء يخرج منه ماذا؟ يخرج منه انسان - 00:03:31

يا بشرى هذا غلام غلام جميل الشيء العجيب هذا من وين جا هذا الغلام قال يا بشرى هذا غلام هنا ما الذي حصل اخوان يوسف كانوا كل يوم لما يستوي الصباح يأتون بالقرب من البئر - 00:03:54

ليش؟ هم يخافون تعرفون ان القوافل تأتي وتشرب من البئر يخافون ان في احد يطلع يوسف من البئر وبعدين يرجع يوسف الى ابيه يخبره بما فعل اخوانه كانوا يخافون من هذا. فكانوا يحرسون البئر - 00:04:16

فلما اخرجوا يوسف من الجب جاء اخوانه قالوا هذا عبد لنا هذا خادم عندنا عبد شرد منا ونحن نبحث عنه فطبعا يوسف سكت لماذا لانه اذا اعترف قال لا هذا اخواني وكذا ممكن - 00:04:37

يعني يسوونه الف مشكلة. اذا قالوا هذا اخواني يعني خلاص انتوا بينكم ها منازعة وخصومة خلاص روح ما نستطيع نفعل يأخذونك ان يقتلونها المرة. فسكت هم الان يريدون ان يبعدوا يوسف عن ابيه - 00:05:02

فهم ماذا قالوا للوارد ومن معه قال هذا عبد لنا هو شرد منا ممكن سقط في هذا البئر ونحن نبحث عنه. لكن ما نريده ايش رأيكم

تشترون منا قالوا نعم زين - 00:05:23
كم تبيعونه شف اخوان يوسف الان يبيعون اخوهم على ناس غرب شوف واحد يبيع اخوه بهذه الدرجة كم تشترونه؟ قال هذا عبد نحن ما نريده اصلا. يعني تشترون منا باي ثمن تدفعون ماذا؟ اي ثمن؟ لانه اذا كان غالي يمكن ما يشترونه واخوانه الان يعني ما يريدون ان يكسبوا منه اموال كثيرة لان اذا - 00:05:40
طلبوا سعر غالي ممكن يقول لا ما ندفع الان هم ما يريدون يريدون من قافلة ان يأخذوه وان يبعدوه عن فلسطين. فقالوا عشرين درهم. عشرين تبيعون انسان قادم بعشرين درهم ممكن في زمانهم يبيعون الخادم مثلا بخمس مئة درهم الف درهم بعشرين درهم - 00:06:07
والله زين حصل خادم عشرين درهم موافقين قالوا خلاص خذوا عشرين درهم هم عددهم كم اخوان يوسف لا صح احدعشر لكن هنا كم؟ ليش؟ ليش عشرة لانه ايش؟ من هو اللي غايب - 00:06:32
لهم اثنعش كلهم اثنعش اصبر اصبر اصبر خل واحد خله الان يوسف عند احدى عشر اخ صح طيب انت قلت هنا عشرة الموجودين هنا عشرة في واحد جالس عند ابوه من - 00:06:55
اخويا يوسف. ها؟ اخو يوسف من؟ اللي من امه؟ بنت. بنيامين. بنيامين احسنتم. بنيامين. طيب احسنتم ما عليه كانوا عشرة عشرين درهم عشرين درهم طبعا هذي عشرين درهم واردة عن الصحابة عن ابن مسعود وابن عباس قالوا باعوه بعشرين درهم - 00:07:10
يعني عشرة باعوا اخاهم بعشرين درهم. كل واحد سيأخذ كم ها نعم كل واحد ياخذ درهمين. شف كل واحد ياخذ درهمين. يعني لهذي الدرجة شوفوا كيف اعوذ بالله اصبح يعني اخوهم رخيص حتى باعوه كل واحد يحصل درهمين وخلاص ما نريد اخونا. ولهذا قال الله تعالى هنا - 00:07:36
قال واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون. وشروه انتبهوا معنى الاية هنا الان. اذا اسروه بضاعة هذا يعني القاء الوارد ومن معه لما رجعوا لما رجعوا الى القافلة اللي فيها ناس كثير - 00:08:01
اسروه بضاعة يعني قالوا الان فرصة نحن نحن الذين حصلنا هذا الغلام فنريد ان نبيعه بمصر بثمن عالي بنحصل فلوس زيادة اذا يعني قلنا للقافلة كلهم والله هذا يعني اشتريناه بثمن رخيص - 00:08:28
سيقولون اذا نحن نشاركم في هذا الغلام واذا بعتوه بمصر المال كله يكون للجميع نتقاسمه فيما بيننا لكن لا. قالوا والله هذا نحن الذين يعني وجدناه هناك و يعني اسروه بضاعة حتى يبيعوه بمصر. والله عليم بما يعملون - 00:08:54
الله غير غافل وشروه بثمن بخس. انتبهوا الان وشروه كما قلنا. شروه بمعنى ماذا ها هنا من شروه هلأ هو انا اقول لكم هلأ مثل ما قلنا شروه يعني لا لا شروه بمعنى باعوه من اللي باعه؟ اخوته - 00:09:17
يوسف وشروه بثمن بخس دراهم معدودة. قلنا كم؟ عشرين. كما قال ابن عباس ابن مسعود. فمعنى شروه باعوه. لماذا؟ هذي كلمة تأتي في القرآن بمعنى البيع كما قال الله تعالى ومن الناس - 00:09:42
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله من الناس من المسلمين يعني من يبيع نفسه لاجل الله يعمل لله يطلب العلم يحفظ القرآن ما يضيع وقته في القيل والقال واللعب واللهو والاكل والشرب لا خلاص يقول هذي نفسي لله - 00:09:59
وشروه آآ ومن الناس من يشري نفسه يعني يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله فشروه في القرآن تأتي بمعنى ايش باعوه فنفس الشيء هنا شروه يعني اخوة يوسف باعوا اخاهم بثمن ايش؟ بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا - 00:10:18
وفيه من الزاهدين زهدوا فيه لان اصلا ما يريدونه لو كان المعنى ان هؤلاء القافلة هم الذين باعوه بمصر او اشتراه عزيز مصر بثمن ما يكون بخس ها بالعكس لما يباع بمصر سيكون - 00:10:38
ها بثمن ايش معالي عشان يكسبون فيه ما يبيعونه بثمن بخس فعلمنا ان الله لما قال بثمن بخس ان هذه الاية تتعلق باخوة يوسف هم الذين باعوه على آآ الوالد ومن معه - 00:10:58
وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين اخذوه مصر ولما وصلوا وصلوا الى بلاد مصر شف كيف يوسف هذا

الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم اصبح ماذا - 00:11:15
اصبح عبد يباع ويشترى شوف كيف فهناك من الذي اشترى هناك ها في مصر من الذي اشتراه ها؟ لا ابوه في فلسطين ها من الذي اشتراه؟ ها؟ العزيز. العزيز. لا. ليس امرأة العزيز العزيز - 00:11:37
عزيز مصر عزيز مصر هذا كان وزير في الاقتصاد والمالية الان ها؟ يعني هو المسؤول في البلد عن الاقتصاد البلد والاموال والارزاق ف عزيز مصر يقال اسم قطفير وقال الذي اشتراه - 00:12:03
من مصر لامرأته ايش الان اشترى وقال طبعا اشتراه طبعا بثمن غالي هؤلاء الاردن مع كسبوا فيه وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته هذي امرأة العزيز اكرمي مثواه اكرمي مثواه يعني احسني اليه - 00:12:25
نعطي غرفة نعطي فراش طيب لين يعني اكرمي مثواه ليش؟ عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. ما كان عندهم اولاد عسى ان ينفعنا يعني يخدمنا يكون خادم لنا او نتخذه ولدائكم بمنزلة الولد وهو صغير - 00:12:50
يعني يوسف كم كان عمره ما ادري عمره عشر سنوات اكبر شوي اقل هكذا. يعني يكون مثل ولدنا او نتخذه ولدا يقول الله تعالى شوف الان شيء عجيب للاخوة بدأ التمكين ليوسف. كان وين يوسف - 00:13:14
في البئر وحين وين يعيش قصر شوف الفرق من بئر الى الى قصر ولهذا قال الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث لانه سيرتفع في الارض يمكن في الارض بسبب - 00:13:37
تفسيرا للاحلام. ولنعلمه من تأويل الاحاديث يعني تفسير الاحلام التأويل بمعنى التفسير ولنعلمه من تأويل من تفسير الاحاديث يعني الاحلام والله غالب على امره والله غالب على امره. شف القرآن يأتينا بالعبرة - 00:14:02
هذي اعظم عبرة في قصة يوسف. والله غالب على امره يعني اذا امر الله بشيء قدر الله شيئا هل يستطيع احد ان يرد امر الله هل يستطيع احد ان يرد قضاء الله؟ لا. الله هو الذي يغلب - 00:14:25
يغلب على جميع اموره التي قدرها فلا راد لقضائه. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. طيب الان نستفيد بعض الفوائد من هذا المقطع نحن قلنا ما نريد ناخذ القصة هكذا بس نسمعها وبدون فوائد وعبر. نستفيد بعض الفوائد - 00:14:45
دروس في هذه القصة الفائدة الاولى هنا اولا الله لطيف بعباده شوف كيف يا شباب الان ويا بناتي يوسف كان في البئر الله تعالى قدر ان تمر في ذلك الوقت في ذلك اليوم قافلة - 00:15:07
تخيل هذه القافلة لو تأخرت اول كان يسافرون ها بالشهور صح ولا لا؟ لو تأخرت هذه القافلة اسابيع ممكن يموت يوسف صح ولا لا ها لكن شف كيف كل شيء عند الله بمقدار. الله تعالى قدر - 00:15:46
ان تمر هذه القافلة في ذلك الوقت القريب حتى لا يطول مكث يوسف في البئر. هذا من رحمة الله ولطف بيوسف. لطف الله دائما نحن في حياتنا نتذكر لطف الله بنا - 00:16:04
كم انت في حياتك مرت بك من الطاف من رحمات ها صح ولا لا من يذكر لي موقف في حياته كان عصيب والله نجاه منه؟ ها؟ من يذكر؟ ها؟ ها كان خايف من شي وبعدين - 00:16:22
نعم ارفع صوتك اوقف وارفع صوتك لا اله الا الله وبعدين ثلاث ساعات وبعدين ايش حصل نعم الحمد لله شوفوا الان هذا مثل يوسف لما حبس في البئر في الجب - 00:16:39
من شو اسمك؟ مصعب الله تعالى ييسر لك امورك اخونا مصعب يقول انا حبست في الاسانسير. يعني في اللفت في المصعد ثلاث ساعات اكيد كنت خايفة كيف كان شعورك ما كنت خايف - 00:17:04
ايوة اه المهم فشوف كيف كان اخونا في المصعد لكن الله تعالى فرج عنه ممكن سبحان الله شف ممكن واحد يحبس وممكن الاسانسير يروح تحت ما يفتح ممكن يموت الانسان بهذا لكن شوف كيف الله لطف به وجاء الفرج. الله لطيف بعباده - 00:17:24
كثير منا كل واحد منا عنده قصة ها طيب ايضا من العبر هنا نستفيد من هذا الموقف العبرة بقيمتك عند الله لا بقيمتك عند الناس. العبرة بماذا من يعيد بقيمتك عند الله لا بقيمتك عند الناس. من وين نستفيد هذه الفائدة من القصة؟ من يعرف؟ يلا يا شباب -

00:17:53
من وين عرفنا ان العبرة العبرة يعني ايش ؟ يعني اهم شي قيمتك عند الله ليس قيمتك عند الناس. من وين استفدنا؟ ابي هذي الفائدة من وين اخذناها؟ لا لا من قصة يوسف من وين اخذنا هذه الفائدة؟ ها؟ - 00:18:23
ايوة بين اكثر احسنت يعني باعوا بعشرين درهم شف قيمته عند الناس كم استوت تخيل واحد يقول لك انا ببيعك عشرين درهم ها هذي اكبر مهانة صح ولا لا كنت مسخرة عليك - 00:18:44
تخيل هذا الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يباع بعشرين درهم لكن الله قال والله عليم بما يعملون. يعني لا تخاف يا يوسف. حتى لو كانوا فيك من الزاهدين وباعوك بعشرين درهم انت غال عند الله - 00:19:09
انت الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم. لا تخاف فأهم شيء قيمتك عند الله شوف ممكن في المدرسة البنات يعيبون عليك انت تلبسين الحجاب وانت كذا وتمسخرون عليك ويستهزئون بك. لكن - 00:19:30
لا تلتفتي الى هذا الكلام. ليش؟ تقولين انا اطيع الله. انا البس الحجاب. انا ارضي ربي. اهم شي قيمتي عند الله. اهم شي ان الله راضي عني حتى لو الناس كلهم يسخطون علي ويعيبون علي. ما يهمني ما دمت انا ماذا افعل شيء يرضي الله - 00:19:48
زين يا شباب؟ هكذا لا تتنازلون عن الدين لاجل الناس انتو باشر تكبرون ها كل واحد طلع الى اللحية اه هني يأتي اول امتحان في البلوغ النبي صلى الله عليه وسلم كان يعفي لحيته - 00:20:09
كيف. الناس شو بيقولون عني مطوع بيقولون وبيقولون ايش يهمك من انت تقدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقدم الناس ها اللي يتبع السنة يقول ما يهمني من الناس. انا اعفي لحيتي اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم. خلاص - 00:20:28
اهم شي ترضي الله قيمتك عند الله ليست قيمتك عند الناس. طيب ايضا من الفوائد والله غالب ايش؟ على امره. والله غالب على امره كما قلنا معناها ان الامر لله - 00:20:49
اذا قدر الله شيء ما احد يستطيع ان يرده عنك شوفوا يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم صغار الصحابة هذه الحقيقة قال لابن عباس رضي الله عنهما وهو طفل صغير مثلكم. قال واعلم ان الامة من يكمل الحديث. من يكمل الحديث واعلم ان - 00:21:17
السلام عليكم احسنت شوف قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم ان الامة لو الناس اجتمعت على ان ينفعوك بشيء يريدون ان يعطونك شيء. والله منعك منه ما قدره لك - 00:21:43
لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك لن ينفعوك ابدا الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يظروك بشيء لو كل الناس تجتمع على حق حربك وعلى ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:22:11
هذا يجعل مسلم ايش يوقن بالله يطمئن بالله الامر لله والله غالب على امره هذا يجعلك تطمئن. ولذلك شوفوا الان في قصة يوسف في انتقالات عجيبة يعني يوسف شباب اللي يتحرك واللي يتكلم - 00:22:32
شوي شوي فيوسف عليه الصلاة والسلام تأملوا كان في البئر ثم انتقل الى ماذا؟ الى القصر ثم سيأتي معنا. سينتقل من القصر الى ايش الى السجن ثم سينتقل من السجن الى - 00:23:00
موبس القصر سيكون ملكا. شف كيف قصة يوسف عجيبة هذا كله يدل على ان الامر لمن لله والله غالب على امره هذا يجعلك دائما تتوكل على الله تتوكل على الله حق توكله - 00:23:22
يعني مثلا تقول مثلا انا ما كنت اه يعني ناجح في المدرسة ورسبت او كذا لا اجتهد توكل على الله ستنجح ممكن تطلع الاول كنت في الدون في السفن اصبحت في العلو - 00:23:42
كنت كثير الكلام كثير الحركة مثل بعض الشباب اللي انا اشوفهم ها في الحلقة قلت انا اريد ان اغير حالي بدل ان اكون طالب يلعب ويتكلم انا اريد ان اكون طالب مجتهد استفيد اكون طالب علم اكون عالم - 00:24:05
لان العالم يعرف من صغره شوف بعض الطلاب انا اشوفه ما شاء الله هكذا ما يتحرك ولا حركة مندمج يستفيد ويكتب حتى لو ما اقول له اكتب هذا انا اقوله يمكن يوم يكبر يكون عالم - 00:24:21

لكن طالب يلعب بالماء. طالب يتكلم مع صاحبه. طالب اه يعني يسولف احنا قلنا عندنا ساعة واحدة الان وبعدين تخرجون واللي يريد يخرج الان يخرج ما حد يمنعه. هذا مو بفصل دراسي هذا بيت الله - 00:24:40

فهذا الذي يلعب ويأكل هذا ما يكون عالم يوم يكبر الا اذا غير نفسه الان. قال انا اتأدب من الان في حلقات العلم اعظم حلقات العلم وعظم هذه الحلقات هذا - 00:24:59

الان هذه الحلقة تحفنا فيها الملائكة يذكرنا الله فيمن عنده فاذا اجتهدت وصدقت منذ صغري الله تعالى يكرمني عند كبري. اجعلني من العلماء ان شاء الله. فهمنا يا شباب الله يوفقكم لكل خير تكونون باذن الله كلكم من العلماء ومن المصلحين. امين - 00:25:17

طيب ثم قال الله تعالى لما ذكر الان نعمته على يوسف في بداية الامر ذكر بعد ذلك نعمته في يعني ليست هذه النعمة خاصة بيوسف قال ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. وكذلك نجزي المحسنين. شوفوا يا شباب - 00:25:39

ولما بلغ اشده يعني الله تعالى تكلم عن يوسف بعدين لما الان هو صغير فلما ذكر الله نعمته على يوسف في صغره كيف الله تعالى نجاه من البئر من من كيد اخوته وجعله يعيش في قصر - 00:26:08

كما ان الله تعالى انعم على يوسف في صغره كذلك سينعم عليه في كبره. فقال ولما بلغ اشده اتيناه حكما علما اجعلناه نبي يحكم بين الناس وعنده علم وفهم وكذلك نجزي من - 00:26:26

ايوة وكذلك نجزي المحسنين هذا الان اللي اقول لكم الان من احسن يقول الحسن البصري من احسن عبادة الله في شبيبته اتاه الله الحكمة في كهولته اذا انتم في شبابكم في صغركم الان احسنتم في طلب العلم - 00:26:45

في الادب في حلقات العلم احسنتم الاحسان ان تنتبه في الحلقة الاحسان ان تكتب حتى لو ما قلت لك اكتب اي شي عجبك شوفوا والله هذي فائدة حلوة اكتبها اكتب - 00:27:09

قيد العلم بالكتابة فمن احسن في طلبه للعلم وهو صغير الله تعالى سيجزيه اعظم احسان وهو كبير. وكذلك نجزي المحسنين اما غير المحسن المسيء اللي يلعب اللي يشوش على غيره - 00:27:26

هذا ما يجزيه الله تعالى خيرا. هل جزاء الاحسان الا؟ الاحسان اما اذا ما احسنت كيف تريد الله يعطيك وانت ما تحسن؟ فاحسنوا لله وانتم صغار حتى يحسن الله لكم وانتم كبار - 00:27:46

احسنوا لله وانتم صغار. بالعلم بالصلاة. حافظوا على صلواتكم حافظوا على بر الوالدين. احسنوا الى والديكم احسنوا في دراستكم. في المدرسة هذا احسانكم وانتم صغار. اذا احسنتم وانتم صغار الله سيحسن اليكم وانتم كبار - 00:28:04

ستكونون ان شاء الله من طلاب العلم من العلماء باذن الله ينفع الله بكم الامة نسأل الله ان يغفر لنا ويرحمنا اجمعين. طبعا انا اقول للاسف ما نستطيع ان نكمل قصة يوسف لان المشهد الذي سيأتي الان - 00:28:24

مشهد طويل وفي عبر كثيرة وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك هذا مشهد يعني خطير في قصة يوسف لكن حتى يعني نعطي حقه ان شاء الله نأخذه في المجلس القادم ان شاء الله - 00:28:43